

أثر خصائص الريادي في إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على مصرف البلد السوداني

فضل، سوسن محمد عبدالرحيم عبدالسلام، و حبيب، إيمان محمد
عبدالمحمود. (٢٠٢٣). أثر خصائص الريادي في إدارة الأزمات: دراسة
ميدانية على مصرف البلد السوداني. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال،
مج ٩، ١٤، ٩ - ٢٩. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1359398>



إعداد

فهد مساعد الهادي

تقييم العنوان

يتسم عنوان الدراسة بقدر عالٍ من الدقة والوضوح، إذ يُعبر مباشرة عن العلاقة التي تسعى الباحثة إلى اختبارها، بين متغيرين أساسيين: "خصائص الريادي" بوصفها متغيرًا مستقلًا، و"إدارة الأزمات" بوصفها متغيرًا تابعًا، العنوان يُبرز أيضًا نوع الدراسة (ميدانية) ومكان التطبيق (مصرف البلد السوداني)، مما يمنح القارئ تصورًا أوليًا واضحًا حول مجال البحث وسياقه الجغرافي والتطبيقي، كما أن اختيار مصطلح "الريادي" بدلًا من "القائد" أو "المدير" يعكس توجهًا حديثًا في الدراسات التنظيمية يركّز على الصفات الابتكارية والقدرة على التغيير كأدوات لإدارة البيئات المتقلبة، وهو ما يجعل العنوان متماشياً مع الاتجاهات البحثية المعاصرة في إدارة الأعمال وريادة المؤسسات في الأزمات.

المقدمة

استطاعت المقدمة أن تقدم مدخلًا جيدًا للدراسة، حيث بدأت بعرض التحديات المعاصرة في بيئة الأعمال، خاصة تكرار الأزمات وتعدد مصادرها، ثم انتقلت تدريجيًا للتركيز على أهمية توافر خصائص ريادية لدى القادة في مواجهة تلك الأزمات، ومع أن المقدمة لم تستخدم لغة تقليدية في تعريف المتغيرات، فإنها وفرت خلفية كافية تسمح بفهم السياق الذي ظهرت فيه مشكلة الدراسة. كانت المقدمة تنقصها فقرة ختامية تلخص الغرض البحثي وتربط بين العرض النظري وواقع الدراسة، إلا أن هذا النقص لا يقلل من كونها تمهيدًا جيدًا لفهم منطق البحث وتحديد المتغيرات ضمنيًا، مما يعكس وعيًا علميًا بأسس البناء المنهجي للمقدمة..

تُعد مشكلة الدراسة من أبرز عناصر القوة في هذا العمل البحثي، إذ صيغت في هيئة سؤال بحثي مباشر: "ما أثر خصائص الريادي في إدارة الأزمات؟"، ما يعكس توجّهاً تطبيقيًا وتحليليًا معًا، وتم التمهيد لهذا التساؤل من خلال عرض التحديات التي تواجه المصارف السودانية في ظل الأزمات المتكررة، ثم أُبرزت أهمية توظيف الخصائص الريادية لمواجهتها، يُحسب للدراسة أنها ربطت المشكلة بسياق تطبيقي محلي، وأشارت إلى ندرة الدراسات الميدانية في البيئة السودانية، مما يعزز الأهمية العلمية للدراسة ويساعد على سد فجوة بحثية حقيقية، خاصة في حقل ريادة الأعمال كأداة لإدارة الأزمات.

أهمية الدراسة

قدّمت الدراسة توازنًا جيدًا بين الأهمية النظرية والتطبيقية. من الناحية النظرية، تُسهم الدراسة في إثراء أدبيات ريادة الأعمال وإدارة الأزمات، من خلال الربط بين مفاهيم لم تُتناول غالبًا معًا في السياق العربي أو السوداني تحديدًا، ما يمنحها طابعًا تجديدًا، أما من الناحية التطبيقية فإن التركيز على مؤسسة مصرفية واقعية يجعل النتائج ذات طابع عملي قابل للتطبيق في بيئة المصارف، خصوصًا في ظل ظروف اقتصادية وسياسية غير مستقرة.

كما أن نتائجها من شأنها توجيه صنّاع القرار في القطاع المصرفي إلى تبني سياسات تعزز الخصائص الريادية لدى العاملين، باعتبارها عاملاً حاسماً في تحسين الجاهزية للأزمات.

أهداف الدراسة

صيغت أهداف الدراسة بشكل متدرج وواضح، بدءًا من الفهم النظري للمفاهيم، وانتهاءً بالتحقق من العلاقة السببية بين المتغيرات، وقد جاءت الأهداف واقعية، وقابلة للقياس، وتتواءم مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي المستخدم. ومع أنها لم تُصغ صراحة وفق قاعدة SMART، فإنها تُحقق معظم شروطها، لا سيما من حيث التحديد والقياسية والارتباط بزمن وبيئة تطبيقية.

كما أن الأهداف اتسقت مع التساؤلات والفرضيات، ما يدل على وحدة منطقية متماسكة في التصميم البحثي..

تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

تميّز الإطار النظري للدراسة بالدقة في تناول المفاهيم الرئيسية. فقد تم تعريف "خصائص الريادي" من خلال مجموعة من السمات مثل: القدرة على اتخاذ القرار، الرغبة في الإنجاز، والميل للمخاطرة، كما تم تناول "مراحل إدارة الأزمات" وفق نموذج يتضمن: الاكتشاف، الاستعداد، الاستجابة، التعافي، والتعلم.

هذه التعريفات لم تقتصر على العرض النظري، بل رُبطت بسياق تطبيقي واضح يعزز الفهم، ويتيح لاحقاً بناء أدوات قياس دقيقة. هذا التكامل بين النظرية والتطبيق يؤكد أن الباحثة كانت على وعي بمحددات البناء المفاهيمي وضمان الصدق البنائي للنموذج.

تحليل الدراسات السابقة

تميزت مراجعة الدراسات السابقة بتركيزها على أعمال حديثة نُشرت بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢٠، ما يمنح الدراسة بعدًا حداثيًا. كما أن طريقة العرض لم تكن سردية فقط، بل تضمنت تحليلات تقارن بين نتائج الدراسات المختلفة وسياقاتها ومنهجياتها، وقد جرى ربط هذه الدراسات بمشكلة البحث الحالية، مما أظهر الثغرات المعرفية التي جاءت الدراسة لسدها، وأبرز التمايز بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. وهذا يُعد من المعايير الأساسية في التقييم العلمي لمصداقية البحث وأصالته.

تحليل الفروض

اتسمت الفرضيات بالترابط المنطقي والمنهجي مع جميع مكونات الدراسة الأخرى، حيث انبثقت من الأسئلة والأهداف، وتوجّهت لاختبار العلاقات بين أبعاد المتغير المستقل (خصائص الريادي) والمتغير التابع (إدارة الأزمات)، وقد تم صياغة الفرضيات بصيغة علمية قابلة للاختبار الإحصائي، واستخدمت مصطلحات دقيقة مثل "علاقة طردية ذات دلالة إحصائية"، مما يعكس التزامًا بالمعايير البحثية المتعارف عليها. ويُحسب للباحثة أنها استخدمت فرضيات فرعية لتفكيك العلاقة الرئيسية، مما يعزز العمق التحليلي ويُسهّل تفسير النتائج لاحقًا.

نموذج الدراسة

قدمت الدراسة نموذجًا مفاهيميًا بصريًا يوضح العلاقة بين المتغيرات، مما يُعد عنصرًا أساسيًا في

الدراسات التطبيقية، هذا النموذج ساعد على ترجمة المفاهيم النظرية إلى متغيرات قابلة للقياس، وسهّل

على القارئ فهم آلية الربط بين الخصائص الريادية ومراحل إدارة الأزمات، كما عكس النموذج

الالتزام بالمنهج التحليلي، وارتبط بالإطار النظري من خلال مفاهيم متسقة، مما يدل على استيعاب

الباحثة لطبيعة العلاقة السببية المراد اختبارها..

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي مدعوم بتحليل إحصائي باستخدام برنامج SPSS، وهو اختيار مناسب لطبيعة الموضوع. وقد جرى تحديد مجتمع الدراسة (العاملون بمصرف البلد السوداني) واختيار عينة عمدية بلغت ٧٥ استبانة تم استرجاع ٦٣ منها. كما صُمِّم الاستبيان بناءً على محورين يغطيان أبعاد المتغيرين الرئيسيين، مع التحقق من الصدق والثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وتم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط، وهو أسلوب إحصائي مناسب لاختبار الفرضيات السببية. وتُظهر هذه الإجراءات فهمًا عميقًا لمنهجية البحث الكمي.

تفسير النتائج

قدّمت الدراسة مناقشة ثرية للنتائج، أبرزت من خلالها العلاقة بين كل بُعد من خصائص الريادي ومراحل إدارة الأزمات. وقد أظهرت النتائج دلالات إحصائية إيجابية، مما يدل على وجود علاقة تأثير حقيقية، كما ربطت الباحثة نتائجها بدراسات سابقة مثل دراسة "الدوري" و"أبو رمان"، مما أضفى بُعدًا علميًا على التفسير. وقد أكدت النتائج تحقيق أهداف الدراسة، مما يُشير إلى تكامل داخلي بين الفرضيات، والتحليل، والمخرجات، وهو من سمات الدراسات الأكاديمية الرصينة.

التوصيات

جاءت التوصيات في الدراسة منسجمة بدقة مع نتائج التحليل الإحصائي، حيث ركزت على ضرورة تعزيز خصائص الرياديين (مثل المبادرة، القدرة على اتخاذ القرار، تحمل المخاطر) باعتبارها عناصر فاعلة في تحسين مراحل إدارة الأزمات، وقد وُجّهت التوصيات بوضوح إلى الجهات المستفيدة مثل الجهات الحكومية والمؤسسات الريادية، مع التأكيد على أهمية تطوير برامج تدريبية واستشارية تدعم القدرات الريادية في بيئات العمل، كما اتسمت التوصيات بالعملية والواقعية، حيث لم تقتصر على الجانب النظري، بل اقترحت آليات تطبيقية تسهم في دعم صناعة القرار والتخطيط لمواجهة الأزمات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

